للذين احسنوا الحسنى وزيادة وفسر النبي عليه الحسنى بالجنة والزيادة با
لرؤية رزقنا الله تعالى هذه النعمة وفي حديث ابن عمر رضي الله عنه عن
الترمذي وغيره في اهل الجنة واكرمهم على الله تعالى من ينظر الى وجهه
غدوة وعشيا قيل وتحصيل الرؤية ان تنكشف انكشافا تاما منزها عن
المقابلة والمكان والجهة والصورة ثم وقوع الرؤية لمؤمني هذه الامة
باجماع اهل السنة وفي الامم السابقة احتمالات لابن جمرة وقال الاظهر
مساواتهم لهذه الامة في الرؤية وفي احكام المرجان نقلا عن القواعد
الصغرى لابن عبد السلام ما يقتضي ان الرؤية خاصة للبشر وان الملائكة
والجن لا يرونه وبسط الكلام في ذلك ومن اراده فليراجع هناك وفي
شرح جمع الجوامع لابن جماعة ونحوه والمنقول عن الابانة في اصول
الديانة لامام اهل السنة والجماعة الشيخ ابي الحسن الاشعري ان
الملائكة يرونه وتابعه البيهقي في كتاب الرؤية له وممن قال بذلك من
المتاخرين الحافظ العلامة ابن القيم ثم الجلال ابن البلقيني كما نقله عنهما
شيخنا الحافظ الجلال السيوطي ثم قال وهو الارجح بلا شك انتهى
ومقتضى ما نقل عن البلقيني كما نقله عنهما شيخنا الى حصول الرؤية لمؤمني
الجن ايضا ثم في النساء اقوال حكاها ابن كثير في اواخر تاريخه الاول
انهن لا يرين لانهن مقصورات في الخيام ولا يخفى ضعفه الثاني انهن
يرينه اخذا من عمومات النصوص الواردة وهو الظاهر بلا مرية الثالث
انهن يرينه في مثل ايام الاعياد في الدنيا عند تجليه لاهل الجنة تجليا
عاما في الايام المذكورة كما في حديث رواه الدارقطني في كتاب الرؤية
ثم مذهب اهل السنة انه سبحانه يرى ويرى في الدار الاخرة ومذهب

ابو الهذيل

١٠

العلاق
ابي الهذيل العلاف انه تعالى لا يرى ولا يرى ويرده قوله تعالى الم يعلم بان
الله يرى وقوله تعالى وهو يدرك الابصار ومذهب المعتزلة انه يرى ولا
يرى وقد سبق ما يرده وذكر ابن جماعة انه قال بعض اشياخي الحنفية
ما للمعتزلة مسالتان هذه وقدم العالم قلت في نسبة الثانية اليهم
تساهل اقول ولعل وجه الافحشية ان المعتزلي ولو دخل الجنة يكون
محروما من الرؤية وقالت النجارية الرؤية حق ولكن بالقلب وقالت
الكرامية يرى الله تعالى في الاخرة جسما تعالى الله عن ذلك فينسون النعيم
اذا رأوه فيا خسران اهل الاعتزال باشباع هاء الضمير للوزن
المنادى محذوف ونصب خسران بفعل مقدر تقديره فيا قوم احذروا خسران
المعتزلة في تحقيق بدع هذه المسئلة كقول الشاطبي رحمه فيا ضيعة
الاعمار تمشي سبهللا وكما في التنزيل على قراءة الا يسجدوا بتخفيف
اللام على انه للتنبيه واسجدوا صيغة امر والمنادى محذوف اي يا قوم
واما قول الشيخ القدسي ان قوله خسران مبتدأ سوغ الابتداء كونه
موصوفا تقديرا تقديره خسران عظيم فغير مستقيم عنده فهم قوم واشار
المص الى ان ساير انواع النعيم في جنب لقاء الله الكريم كخردلة بالنسبة الى
الكنز العظيم وقد روى هشام بن حسان عن الحسن انه قال ان الله عز و
جل ليتجلى لاهل الجنة فاذا رأوه ينسون نعيم الجنة وفي البيت اشارة
حرمان المعتزلة عن نعمة الرؤية ولو دخلوا الجنة وذلك بسبب انكارهم
جزاء وفاقا لاصرارهم وللحديث القدسي انا عند ظن عبدي بي وذلك
هو الخسران المبين وما ان فضل اصلح ذا افتراض على الهادي المولى
ذي التعالى ما نافية وكذا ان وجمع بينهما تاكيدا وتزيينا للبيت بنقل

بل هما مغفرة
في حق العبد
ذوي العالي

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)